

أول الستارة

الكثير من الفنانين، يختلف على بسام الوردى. فمنهم من كان يقول: إنه فنان، ومنهم من كان يقول: إنه شاعر، فإنتظرنا طويلاً حتى اتسع مفهوم الشعر والفن، وحتى أتبع بها الناس، فإذا هو لا شاعر ولا فنان، على الرغم من شواغله المتعددة في المسرح والسينما والتلفزيون.

تخرج بسام الوردى منذ وقت مبكر من أكاديمية الفنون الجميلة، وتنقل بين الفرق المسرحية المعروفة، كالسرح الفني الحديث والشعبي حتى استوطن في الفرقة الأخيرة، كأحد المؤسسين أو الرواد فيها، جنباً إلى اسمائها المعروفة، أمثال: جعفر علي، نور الدين فارس، أحمد فياض المغربي، مكي البردي، علي فوزي، فاسم حول وآخرين..

من يعرف هذا الفنان عن قرب، سيدرج الرقة والشمال العراقي المبتوتة في السلوك والحديث والتوجه.. هادئ الطبع، حسيص الرأي، وكفايته عالية بلا إعلان أو ادعاء. كتب وأخرج الكثير من الفنون الدرامية المرئية في القسم الثقافي بتلفزيون بغداد. لكنه، مع كل هذه الصفات الألفية المحببة، فهو من طراز النساك أو الزاهدين.. إنه مجالس وفنوع بالقليل القليل مما يقدمه له على الصعيدين الشخصي والعالم..

وهكذا، ظل هذا الفنان راضياً بما يقدم له من إمكانات تقنية أو فنية أو مادية.. وهذا ما جعل منه في دائرة الظل لفترة طويلة، دون أن يطالب يوماً أن يكون في مركزها، أو يقف تحت أضوائها المشعشة الكاذبة.

نقول هذا الأمر، بعد إنزواء بسام الوردى منذ أعوام طوال عن فنه وأصحابه ومريديه، معتكفاً في بيته.. يقرأ كثيراً، ويكتب كثيراً، من دون طائل.

ما أحوجنا اليوم لدعوة هذا الفنان الشريف العفيف للولوج إلى شواغلنا وإنهماكلنا الفنية الحالية، بعد سنوات من الاضطراد والتغيب والعزلة.. بل، ما أحوجنا الآن، أن يكون بسام الوردى في صدارة مشهديننا الفني بطريقتنا مناسبة وبجزم مناسب.

المحور

سلاماً لك ياناهدة..!

حالة سهلة وصعبة في أن واحد، حين تكتب عن "إنسان" قريب منك! فكأنك تكتب عن نفسك لشدة قربه وامتزاجه بتجربة طويلة تحمل معاشية عميقة ومسؤولية ظلت لسنوات، واحدة.. في أمر لا يمسك وحدك بقدر ما يمسك ويمسه في أن واحداً أيضاً...

يوسف العاني



واثقة من استيعاب ذاك الكيان.. وأن المسرح الذي شاهدته مسرح صغير من حياة واسعة يمكن لها من خلال دقتها الذكية أن تعترف منها الأنموذج الذي يجب أن يكون، حقيقة لكنها ترتدي ثوباً فنياً وجميلاً..

هكذا كانت تريد أن تقول ناهدة في أول لقاء معي بها ونحن نقف قرب المسرح، لكنها لم تقل كل شيء سوى أن تنصت وتأتي بكلمات فلائيل بسيطة كبساطتها وديعة كصمتها كبيرة كطموحاتها.. وظهرت في "من المسؤول" بدور "معصومة" واحبها الناس وتعلقوا بها حالة من حالات الظلم اللا إنساني في الحياة.. ومالت ميلها الطبيعي الذي لا بد أن تكون فيه: "المسرح" ومع فرقة المسرح الحديث تقف مع مجموعة شيطانية في اندفاعها، كريمة في اهدافها، ملائكية في التزامها الإنساني والفكري.. تقف "ناهدة" لأول مرة في ١٩٥٧/١٠/٢٥ في مسرحية الرجل الذي تزوج امرأة خرساء.. لانا تول فرانس ترجمة مرحوم سليم بطي لتتألق وتخرق صعوبات عمل بحاجة إلى خبرة وقدرة بل وتجربة مسبقة والمسرحية ذات حوار طويل..

بالفصحى.. وامامها في الشخصية التي كانت خرساء تندفق في اللقاء والحركة المثل الفني الذي يجب أن يكون.. ناهدة كانت بذلك المثل الفني.. تأتيها أخبارها، وأنا في برلين بالمانيا

كحل بها مسرح بغداد صالته وخشبة مسرحه.. والناس الذين تحلقوا حول الباب - السجن - وناهدة بين جمع من "بنات فرقة المسرح الفني الحديث" لترسم ومن علاقة خلود البسالة الفنانة العراقية الضيئة التي لا تغيب وأن بعدت فهي باقية في قلوب الناس وفي جوهر مسرح الطرق الوفي لأبنائه وبناته أينما حلوا.. ما داموا هم أوفياء له.. سلاماً لك ياناهدة!

وجهة نظر

وجهة نظر

مثلت قضية (التلقي) إحدى السمات الأساسية في الأطروحة الجمالية لمسرح الصورة، إذ اعتمد الخطاب الصوري على إعادة تأنيث ذائقة المتلقي من خلال الفهم الجمالي الجديد لعملية التواصل المسرحي، والابتعاد عن نظم الاتصال التقليدية، تلك التي تعتمد على المبدأ الأرسطي في مفهوم (التطهير) أو (الكاترسييس) أو المبدأ الريختي في (التحريض)، فالمتلقي في مسرح التطهير من خلال استثارة عاطفتي الخوف والشفقة لديه كما عند أرسطو، ولا يمارس فعل التحريض من خلال عرض الحقائق على خشبة المسرح كما عند بريخت، إنما هو في مسرح الصورة إزاء أزمة كونية تتعلق بوجوده وماهيته، لذلك

عروض مسرحية

الحر الرياحي.. باكورة أعمال مسرح الكوت

ما بين عام ١٩٩٤ وعام ٢٠٠٤ ثمة مساحة حزينة، توقف فيها الإبداع المسرحي في مدينة (الكوت) شأنه في ذلك، شأن الفنون الأخرى، بسبب التوجه السائد في تلك الفترة الزمنية الحساسة.. وما بين مسرحية (شقيق تحت الركام) ومسرحية (الحر الرياحي) هناك خيط رفيع يربط بينهما..

الحواري من أجل أن يكون عملنا بعيداً عن الثغرات أو النواقل المألوفة والعادية. *هل نتعرف على أدوار هذه المسرحية على صعيد التمثيل؟ - أجل!.. إننا إذ نبارك ونهنئ الممثلين جميعاً مقدرين جهدهم الإبداعي الخلاق في هذه المسرحية، فإنني كمخرج ومعهد لهذا العمل أبارك خطوات الفنان سلام رشيد العنزي الذي قام بدور (الحر الرياحي) والفنان أحمد طه الاسدي الذي قام بدور (عبيد الله بن زياد)، مع شاكركم القبطي، الذي جسّد شخصية (الشمس بن ذي جوشن) ويختتم الفنان عماد جاسم حمزة شواغل عمله، قائلاً: بعد عودتي من خارج الوطن، قررنا إعادة فرقتنا المسرحية من جديد، بالتعاون مع الأفراد الناشطين في هذه الفرقة التي تأسست في عام ١٩٩٤ باسم الحركاني وعمار شاكركم القبطي، فضلاً عن شباب الفرقة الكافحين. ولعل مسرحية (الحر الرياحي) تمثل باكورة أعمالنا على صعيد مدينة الكوت، وهي مرشحة أيضاً، للعرض في كربلاء وبابل وسوريا والجمهورية الاسامية الإيرانية.. أملي من خلال هذا العرض، أن نبقي الأوفياء لثرائسنا المعرفي، والداعمين لهضة مشهديننا الثقافي والمسرحي على الدوام.



حيث قررنا إقامة استوديو للمسرح، وحيث يكون الممثل فيه مؤلفاً ومخرجاً، إضافة إلى الوجود الشاب التي تساعدا في عمل الجامع أو (الكورس) وقد استعنا بعدد من رجال الدين أو الاساتذة المختصين، لمراجعة ومتابعة النص أو ملاحظنا

فإن عملية التلقي تتعدى حدود الوظائف السالفتين إلى وظيفة جديدة يقترحها مسرح الصورة تتعلق بموقع المتلقي من العرض أولاً ويتأثر العرض البعدي عليه ثانياً، فالاستجابة الأنسية التي يحققها مسرح الصورة لا تقتصر على زمن المشاهدة إنما تتعدى ذلك إلى زمن آخر قد يطول وقد يقصر بحسب ثقافة المتلقي وانتمائه لقضية المسرح كونه حاجة أساسية من حاجات وجوده الإنساني لذلك نجد أن تأثير العرض يبقى قائماً في المتلقي حتى بعد خروجه من الصالة، ولكن يبقى السؤال الأهم: ما طبيعة وحدة العرض الذي يملأ يحدثها مسرح الصورة في متلقيه بحيث يميزه عن التأثيرات الأخرى المتعارف عليها في

قضية للمناقشة

فلسفة الصمت

لديه يؤدي إلى خلل في عملية التلقي والتحليل والتمثيل للمعاني والدلالات في العرض بينما نجد أن عملية التلقي أيسر في العروض التي تعتمد على مرجح (لير / العاصفة / الخال فانيا / الشقيقات الثلاث / مكبث) كذلك هناك إشكالية أخرى وهي اعتماد القصب على تشتيت البؤرة المركزية عن طريق تشظية الفعل المسرحي على الخشبة لتوفير مستويات نظر متعددة، ويهدف القصب حتى الآن أن يوجد هذا المشاهد إلا في نطاق محدود، وهذه من أهم إشكاليات الخطاب الصوري لأنه يجرب في البنية الداخلية للمسرح من دون مشاركة الآخر / المتلقي. ومما تقدم نجد أن مسرح الصورة يقترح لغته الخاصة في

مادة خاماً مصورة ومن ثم يبدأ بمنتجة هذه المادة حتى يخرج لدينا الشريط النهائي وما يقابل الشريط هنا هو القراءة الخاصة بالمتلقي وهذه العملية المعقدة في التلقي تحتاج إلى ما يسميه شفيق المهدي بـ (المشاهد التجريبي) وهو المشاهد المهيأ لاستقبال الفرضيات الجديدة في اي خطاب تجريبي ومن ثم مناقشتها مع العرض، إلا أننا لم يتوفر لدينا حتى الآن هذا المشاهد ولم يستطع القصب حتى الآن أن يوجد هذا المشاهد إلا في نطاق محدود، وهذه من أهم إشكاليات الخطاب الصوري لأنه يجرب في البنية الداخلية للمسرح من دون مشاركة الآخر / المتلقي. ومما تقدم نجد أن مسرح الصورة يقترح لغته الخاصة في

عملية الاتصال والمتلقي من خلال تركيبه على الفقة البصرية كمهيمن أساسي في العرض إضافة إلى إنشاء بنية عرض جديدة لا تشابه بنية العروض الأرسطية والريختية، فمسرح الصورة لا يعتمد على البناء الهرمي في تأسيس الفضاء العام للحدث الدرامي، إنما يستخدم بنية الحلم كونها بنية غير ترانسية لا تتحدد بأبعاد زمانية أو مكانية معروفة، وهي دائمة تحال إلى أبنية مبتكرة وجديدة على ذائقة المتلقي الذي يضطر تحت ضغط البث الجديد الذي يمارسه الخطاب الصوري عليه إلى إعادة في رؤياه للعرض المسرحي ككل ومحاولة إيجاد صيغة توافقية بين ثقافة (المتلقي) وبين ثقافة العرض الجديد، ونعتقد من خلال

تجربة شخصية عشناها مع المخرج صلاح القصب سواء كطلاب في كلية الفنون الجميلة، أو من خلال عملنا معه في إنجاز عرض مسرحية (عكازة رامبو) للشاعر خزعل الماجدي التي لم يكتب لها العرض بسبب ظروف إنتاجية، يحتاج إلى معرفة باليات هذا المسرح قبل أن يكون متلقياً في عروضة لأنه مسرح شديد التعقيد ويحتاج إلى ثقافة مسرحية رصينة بسبب البنى المتجاوزة فيه سواء على المستوى السمعي أو البصري، عندها فقط يمكن أن يكون للمتلقي شأن كبير في عروض هذا المسرح التي جعلتنا نعبد النظر في الكثير من مفاهيم التلقي المسرحية.

فلسفة الصمت

خالداً



كثيره من الفنون، بعد أن انفرطت الجماعات والمتلقيات، وما هو ممثل البانتومايم الصامت ينطق بلغة الجسد بعد أن كان الكلام معطلاً من هو كارثة الحرب الكبيرة وهو يحشد لوحاته على غرار.. حصار.. طفولة.. جدار.. سجون.. مضارب.. تعذيب، جواز سفير.. غريبة.. الم عراقى "ليخرج إلى حيثيات الحلم السفدي بمفرداته المدمرة والكبيرة مخيلتنا منذ اللحظة

كثيره من الفنون، بعد أن انفرطت الجماعات والمتلقيات، وما هو ممثل البانتومايم الصامت ينطق بلغة الجسد بعد أن كان الكلام معطلاً من هو كارثة الحرب الكبيرة وهو يحشد لوحاته على غرار.. حصار.. طفولة.. جدار.. سجون.. مضارب.. تعذيب، جواز سفير.. غريبة.. الم عراقى "ليخرج إلى حيثيات الحلم السفدي بمفرداته المدمرة والكبيرة مخيلتنا منذ اللحظة

كثيره من الفنون، بعد أن انفرطت الجماعات والمتلقيات، وما هو ممثل البانتومايم الصامت ينطق بلغة الجسد بعد أن كان الكلام معطلاً من هو كارثة الحرب الكبيرة وهو يحشد لوحاته على غرار.. حصار.. طفولة.. جدار.. سجون.. مضارب.. تعذيب، جواز سفير.. غريبة.. الم عراقى "ليخرج إلى حيثيات الحلم السفدي بمفرداته المدمرة والكبيرة مخيلتنا منذ اللحظة